قوله والعالمين عطف على من بلغ قوله فلا يشركه غيره من الانبياء تفريع على قول الميت وخص الخ وفي قوله على جميع العالمين ايما الى ما نقله الامام في تفسيره ان تفضيله عليه الصلوة والسلام على جميع الخلق يجمع عليه وانهم استثنوه من الخلافية في التفضيل بين الملك والبشر انتهى واما محاولة الزمخشري في الكشاف في سورة التكوير تفضيل جبرائيل عليه الصلوة والسلام فهو نقله عن الاتفاق على تفضيله على جميع الخلق وجهل له كما ذكره بعض المحققين قوله ثم الملائكة عليهم الصلوة والسلام اي السماوية العلوية لانهم محل النزاع بيننا وبين المعتزلة اما السفلية الارضية فلا نزاع في فضل الانبياء عليهم كما نقله في المواقف قوله فمنهم افضل من البشر غير الانبياء هذا ما في المواقف والمقاصد اذ الواقع فيها ان محل الخلاف تفضيل الانبياء على الملائكة من غير تقييد في شيء من الجانبين وذلك يؤذن بفضل الملائكة مطلقا غير الانبياء واما ما وقع في عقائد النسفي من قوله ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة فالمراد برسل البشر في كلامه ما يعم الانبياء غير الرسل بدليل المقابلة بالعامة في الجانبين ولا يخفى ان الانبياء من اعيان الخواص ولو لم يكونوا رسلا فلا يقال فيهم عامة فلا مخالفة بين كلامه وهاهنا كما قد يتوهم من ظاهر تفسيره بالرسل قوله المؤيد بها الرسل اشارة الى وجه التعرض لبيانها قوله امر اي شيء والامر

يعم

بعم الفعل كفلق الجبل وخلق البحر وانفجار الماء من بين الاصابع والترك كالاسلاك عن القوت المعتاد والقول كالقرآن قوله بان لا يظهر منهم تلك الخارقة تفسير لعدم المعارضة فان المعارضة الاتيان بالمثل قوله والتحدي لدعوى الرسالة لا يخفى ان التحدي حقيقة هو طلب الاتيان بالمثل واصله تفصل من الحد اي تكلف الحد على وجه يساوي الحادي فيه فسره بدعوى الرسالة للاشارة الى الاتيان بالمثل قوله والخارق المتقدم على التحدي هو المسمى بالارهاص نعم يمكن ان يتوصل بالكرامات والارهاصات الى صدق دعوى النبوة اما في الارهاصات فظاهر واما في الكرامات فلان الشخص لا يكون وليا اذا كان مصدقا للنبيه في جميع ما جاء به ولولا ذلك لما كان ما ظهر على يديه من الخوارق كرامات من استدراج فما ظهر على يديه من كرامته باعتبار معجزة نبيه تدل على صدقه باعتبار آخر نعم لا يصدق على شيء مع ذلك ان قصد به اظهار صدق مدعي النبوة فهذا القصد خاصة مطلقة المعجزة لا يشاركها غيرها فيه والرجوع في معرفة هذا القصد الى وقوع العلم الضروري بصدق مدعي النبوة للمشاهد المسترشد قوله اذ لا معارضة بذلك اي بالسحر والشعبذة لانهما الترتب بينهما على اسباب مخصوصة ليستا بخارقتين للعادة فالامر المترتب على السحر كما في ترتب مزيد شخص على عقد يعقدها ساحر خبيث في خيوط ثم ينفث عليها ليس خارقا للعادة وتوضيح ذلك ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)